المدى

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

العدد (708) السنة الثالثة الاحد (2) تموز 2006
(6) جمادى الآخرة 1427

http ://www.almadapaper.com
E.Mail - almada@almadapaper.com

جريدة سياسية يومية 16 صفحة 250 دينارا

إقرأ في عدد اليوم ملحق المونديال

تغطيات اخبارية شاملة يقدمها محررو المدى وموفدها من المانيا ومراسلو الوكالات

١٦٤ شهيداً و جريحاً من الباعة والمتسوقين في تفجير مدينة الصدر

مرة أخرى .. الإرهابيون يستهدفون الفقراء

بغداد / المدى

استشهد ٦٦ مواطناً واصيب ٩٨ آخرون أمس السبت في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة في سوق للخضروات والفواكه بمدينة الصدر. وأعلن نائب وزير الصحة صباح الحسيني ان ٦٦ شخصاً استشهدوا واصيب ٩٨ في انفجار سيارة مفخخة موضحاً ان انتحارياً كان يقود السيارة، واضاف الحسيني ان معظم المصابين نقلوا إلى مستشفى الامام علي ومستشفى الشهيد الصدر ولكن الحالات الحرجة نقلت إلى مستشفى ابن النفيس. واكد شهود عيان لـ (المدى) ان السيارة المفخخة كانت من نوع (هينو حمل) محملة بكميات كبيرة من المتفجرات كانت مخبأة تحت صناديق فواكه، واضاف الشهود ان السيارة انفجرت لدى مرور دورية للشرطة في منطقة سوق (الاولى) بمدينة الصدر لكن معظم الضحايا من المدنيين الذي يزدحم بهم السوق عادة وقت الانفجار، واوضح شهود آخرون ان عدداً من رؤوس المواطنين وجدت فوق سطوح المباني المجاورة من شدة الانفجار اضافة إلى احتراق سبع سيارات نوع (كيا) بركابها فضلاً عن سيارات اجرة كانت متوقفة بالقرب من مكان الانفجار والذي يعد منطلقاً لجميع الخطوط العاملة داخل المدينة.

وادى الانفجار أيضاً إلى تدمير نحو خمسين محلاً تجارياً وتحطمت واجهات المباني حول السوق وكانت بقايا الزجاج مختلطة بالدماء على الارض فيما كانت سيارات خاصة لمواطنين تواصل اخلاء المصابين.

واكد اللواء جهاد طاهر اللعيبي رئيس قسم مكافحة المتفجرات في وزارة الداخلية، ان الضحايا "من الشيوخ والنساء والاطفال الابرياء" واضاف لقد انصهرت عظام الضحايا بلحمهم وتناثرت على مسافة اكثر من ٥٠٠ متر من شدة الانفجار وكمية المتفجرات الهائلة المستخدمة فيه التي اعدها الارهابيون لقتل الابرياء".

وفور وقوع الانفجار غطت سحب الدخان الاسود سماء المنطقة، وقال شاهد عيان بالقرب من موقع الانفجار ان "انتحارياً يستقل سيارة حاول عبور الجزرة الوسطى للشارع لتفجير نفسه داخل السوق إلا انه فوجئ بسيارة شرطة كانت قادمة بالاتجاه المعاكس ما اجبره على تفجير نفسه في الحال" واضاف: "لو نجح الانتحاري في العبور والدخول إلى السوق لكان عدد الضحايا اكبر بكثير".

وشهدت منطقة سوق (الاولى) الشعبي قبل ثلاثة اشهر انفجاراً مماثلاً ادى إلى سقوط العديد من الضحايا.

وفي سياق متصل اعلن مصدر امني امس عن استشهاد ثمانية اشخاص واصابة ١٦ آخرين في هجمات متفرقة في مدن بغداد والموصل وكركوك بعضها لافراد من الجيش العراقي.

من جهته دان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق أشرف قاضي أمس السبت التفجير الذي وقع في مدينة الصدر.

ووصف قاضي التفجير بأنه "جريمة مقيتة وبشعة تهدف على ما يبدو إلى تقويض آفاق المصالحة الوطنية."

كما دان قاضي في البيان الصادر عن المكتب الاعلامي لبعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق إختطاف عضو البرلمان تيسير المشهداني داعياً إلى "إطلاق سراحها الآمن في أسرع وقت."

وعبّر الممثل الخاص للأمين العام عن أمله في أن "تنجح الوسائل التي أتخذتها الحكومة الجديدة في وضع حد على وجه السرعة لمثل هذا العنف الإجرامي الذي يستهدف المدنيين الأبرياء."

تفاصيل أخرى ص٣

المالكي يبدأ جولته الخليجية الاولى في السعودية

دور عربي خليجي في انجاح المصالحة

كتب محرر الشؤون السياسية:

بدا رئيس الوزراء نوري المالكي امس جولة خليجية ستشمل السعودية والكويت والامارات لعرض مشروع المصالحة الوطنية ولحشد تاييد ودعم حكومات هذه الدول للعملية السياسية في العراق والحكومة التي تقودها.

وقال وزير الدولة للحوار الوطني اكرم الحكيم في تصريح للصحفيين امس ان المالكي سيستهل جولته بالسعودية ومنها ينتقل الى الامارات والكويت لعرض مشروع المصالحة الوطنية.

واكد الحكيم اهمية هذه الزيارة بالنسبة لمشروع رئيس الوزراء للمصالحة الوطنية كونها اول جولة له الى الخارج بعد تسنمه رئاسة الحكومة في ايار الماضي.

وذكر ان الحكومة العراقية تامل الحصول على دعم الدول العربية الثلاث لمشروع المالكي للمصالحة لاعادة الاستقرار في العراق مؤكدا ان هناك ادوارا عربية تدفع في اتجاه انجاح مبادرة المصالحة الوطنية.

وقال محمود عثمان عضو مجلس النواب عن قائمة التحالف الكردستاني ان جولة رئيس الوزراء نوري المالكي لدول الخليج العربي لها هدفان.

"الهدف الاول يكمن في تقوية العلاقات العربية سيما مع دول الخليج التي كانت مواقفها غير ايجابية مع العراق."

وأوضح "اما الهدف الاخر فهو شرح مبادرة المصالحة الوطنية."

وتابع عثمان "بعض الجماعات المسلحة تشترط ان تحضر بعض الدول العربية المباحثات كمراقب. واعتقد ان دول الجوار لها تاثير كبير على الجماعات المسلحة."

واضاف "نتمنى من دول الجوار ان تقف مع الشعب العراقي للخروج من محنته."

وكان عثمان قد قال لـ (المدى) امس الاول ان عدداً من الجماعات المسلحة اشترطت للدخول في المفاوضات مع الحكومة ان تشارك جامعة الدول العربية والمملكة العربية السعودية وهيئة علماء المسلمين في المفاوضات بصفة مراقبين.

من جانبه اشار السفير الامريكي لدى العراق زلماي خليلزاد إلى ان زيارة المالكي إلى عدد من الدول العربية تهدف إلى تأكيد تواصل الحكومة العراقية مع دول الجوار.

وقال المالكي في تصريح صحفي تلقت (المدى) نسخة منه "نحن نتوقع أن هذه الزيارات ستكون ناجحة فعلاً، فان الدول التي يزورها السيد المالكي تفهم تماماً ان ما يحدث في العراق سوف يؤثر على استقرار المنطقة وعلى شكل ومستقبل المنطقة".

كما اكد زاد ان الولايات المتحدة ستتخذ "خطوات عملية أخرى لتسهيل عملية المصالحة"، مؤكداً أنه "حان الوقت للاتحاد والمصالحة ولأن يضمد العراقيون جروح بلدهم". ودعا خليلزاد مجدداً "المتمردين إلى القاء اسلحتهم وليكونوا جزءاً من العملية الديمقراطية وينضموا إلى اخوانهم العراقيين في محاربة الارهاب".

خليلزاد يعد بالمزيد

اطلاق سراح ٤٩٥ معتقلاً من سجن (ابو غريب)

بغداد / المدى

اطلق امس سراح ٤٩٥ معتقلاً من سجن ابو غريب كدفعة اخيرة من المعتقلين الـ ٢٠٠٠ الذين امر رئيس الوزراء باطلاق سراحهم في وقت سابق.

وقال مصدر في وزارة العدل ان المفرج عنهم لم تثبت ادانتهم بالجرائم المنسوبة اليهم وقد تعهدوا جميعاً بعدم اللجوء إلى العنف.

واضاف المصدر "لقد تمت مراجعة ملفات المفرج عنهم من قبل اللجنة الرباعية المكلفة بمراجعة ملفات المعتقلين العراقيين والمشكلة من ممثلين عن وزارة العدل العراقية ووزارة حقوق الانسان ووزارة الداخلية فضلا عن ممثلين من القوة متعددة الجنسيات في العراق.

وبهذا الصدد تعهد السفير الامريكي في العراق زلماي خليلزاد باطلاق سراح المزيد من المعتقلين العراقيين داعيا المتمردين الى القاء السلاح في الوقت الذي دعا فيه الحكومة للسيطرة على المليشيات المسلحة.

ونقل بيان صادر عن السفارة الامريكية في بغداد عن خليلزاد قوله " في هذا اليوم تكتمل عملية بدات منذ الاسابيع الماضية وتم فيها اطلاق سراح نحو ٣٠٠٠ من المسجونين في سجون قوات التحالف في العراق".

اختطاف عضو في مجلس النواب عن جبهة التوافق

بغداد / المدى

اعلن عضو مجلس محافظة ديالى حسين الزبيدي ان مجموعة مسلحة اختطفت عضو مجلس النواب عن كتلة التوافق تيسير ناجح لدى توجهها من بعقوبة إلى مقر عملها في منطقة الشعب ببغداد امس.

وقال مصدر امني ان النائبة كانت قادمة من ديالى الى بغداد عندما تم اعتراض موكبها واختطافها مع حراسها الثمانية عند تقاطع في منطقة الشعب شمال بغداد.

واوضح مصدر امني ان موكب النائبة تم اعتراضه في شمال بغداد من قبل رجال مسلحين يستقلون سيارتين فيما كانت متجهة الى العاصمة قادمة من ديالى.

وقال احد اقرباء النائبة ان احد حراسها تمكن من الهرب.

وتتحدر النائبة من مدينة الغالبية بمحافظة ديالى وهي في الثلاثين من عمرها تقريبا.

وتعمل تيسير المشهداني، وهي ام لطفلين، مهندسة في شركة عامة في بعقوبة.

وقال المصدر ان النائبة وحراسها اقتيدوا الى مكان مجهول.

وازاء ذلك اعتبر محمود المشهداني رئيس مجلس النواب ان عملية اختطاف النائبة "تطور خطر وتجاوز على ارادة الشعب العراقي".

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس البرلمان انه "طالب الخاطفين بالحفاظ على سلامة "تيسير" واطلاق سراحها فوراً"، داعياً قوى الامن "إلى فتح تحقيق سريع لكشف ملابسات الحادث وهوية الخاطفين واتخاذ جميع الاجراءات لضمان سلامة السيدة تيسير المشهداني".

تدرّب في افغانستان وباكستان وهو خبير في تفخيخ السيارات

رايس ترصد (٥) ملايين دولار لاعتقال المصري خليفة الزرقاوي

واشنطن / المدى والوكالات

رصدت وزارة الخارجية الأمريكية مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار الجمعة، لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى اعتقال أبو أيوب المصري، الذي يعتقد أنه خليفة زعيم تنظيم القاعدة في العراق، أبو مصعب الزرقاوي.

وقتل الزرقاوي في غارة أمريكية في السابع من حزيران الماضي.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، آدم إيرلي، إن وزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، أقرت تخصيص المكافأة.

وفي بيان، قال إيرلي: " المصري تدرب في أفغانستان وباكستان وهو خبير متخصص في تفخيخ السيارات، وكان أحد المساعدين المقربين للزرقاوي."

ويعتقد الجيش الأمريكي أن المصري هو الذي خلف الزرقاوي في قيادة تنظيم القاعدة بالعراق.

وقال مسؤول عسكري أمريكي كبير الخميس إن عمليات تنظيم القاعدة في العراق أصبحت أكثر عشوائية نتيجة الأنشطة العسكرية لقوات التحالف والقوات العراقية، وأن القبض على زعيم التنظيم سيحد من هذه العمليات بشكل أكبر، مشيراً إلى أن الزعيم الجديد أصبح المطلوب الأول للقوات الأمريكية. وقال الميجر جنرال ويليام كالدويل، المتحدث باسم القوات متعددة الجنسية في العراق، إنه يعتقد أن "أبو أيوب المصري.. الإرهابي المصري، حل محل الزرقاوي."

وأشار كالدويل إلى أن الزعيم الجديد للتنظيم أصبح الهدف الأول للقوات الأمريكية في العراق، موضحاً أنه تم تجنيد العديد من المصادر والموارد للعثور عليه.

وفي وقت سابق، قال مستشار الأمن القومي الخاص للرئيس الأمريكي، ستيفن هادلي، الخميس إن الغموض لا يزال يلف الشخصية التي ستتولى قيادة تنظيم القاعدة في العراق، بعد مصرع الزرقاوي.

وقد حث بيان الخارجية الأمريكية الجمعة أي شخص لديه معلومات عن المصري على الاتصال بالسفارة الأمريكية في بغداد أو أي سفارة أو قنصلية أمريكية، أو بالجيش الأمريكي في العراق. وتقررت المكافأة لأي معلومات تؤدي لاعتقال المصري وفقا لقانون "حوافز العدالة" الأمريكي، والذي يسعى إلى منع أعمال الإرهاب ضد الولايات المتحدة.

وتدفع الخارجية الأمريكية، بموجب القانون، مكافآت لأي معلومات تؤدي إلى اعتقال إرهابيين ارتكبوا أو يخططون لارتكاب هجمات تضر بالمصالح الأمريكية.

وترصد الخارجية الأمريكية مكافأة قدرها ٢٥ مليون دولار لاعتقال زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن. وفي يوم الجمعة، بث موقع الكتروني إسلامي شريطا صوتيا منسوبا لـ (بن لادن)، يرثي فيه الزرقاوي، ويندد بالرئيس الأمريكي جورج بوش.

وقال المتحدث في الشريط: " أقول لبوش، يجب أن تسلم جثمان الزرقاوي إلى عائلته، ولا تكن فرحا للغاية، علمنا لن يسقط، ونحمد الله على أنه ينتقل من أسد إلى أسد آخر."

وعام ٢٠٠٣، دفعت الخارجية الأمريكية مكافأة قدرها ٣٠ مليون دولار، للشخص الذي أدلى بمعلومات أدت إلى مقتل قصي وعدي، ابني صدام حسين، على أيدي القوات الأمريكية في منزل كانا يختبئان فيه بالموصل في شمال العراق.

العودة ثانية إلى الأمم المتحدة

بقلم: ريتشارد هولبروك*
ترجمة : فاروق السعد

في بلاغ قلما اثار الاهتمام اعلنه الرئيس بوش بمؤتمر صحفي في ١٤ حزيران، وهو اليوم الذي عاد فيه من العراق، قال بانه سيرسل مبعوثين شخصيين إلى نيويورك للتشاور مع السكرتير العام كوفي عنان حول المستقبل السياسي والاقتصادي للعراق. وفي اليوم التالي، حيث ما زال اهتمام الجمهور قليلاً بشكل ملحوظ، التقى فيليب زليكوف، المستشار في وزارة الخارجية، ونائب مدير الخزانة روبرت كيميت بكوفي انان ومساعده، مارك مالوخ براون، في مقر الامين العام. لم يكن هنالك من شخص آخر حاضر في الاجتماع. طلب مبعوثا الرئيس من كوفي عنان استخدام "قوته الفريدة على الاقناع" للمساعدة في تنظيم عقد اجتماعات دولية قد تقود (خلال هذا الخريف، كما يأمل الامريكان) إلى اماطة اللثام عن "اتفاق العراق" - اتفاقية بين الحكومة العراقية وكبار المانحين الدوليين الذين سيلتزمون بغداد بسلسلة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية مقابل تقديم المزيد من المساعدات الدولية الاساسية. (اتصل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بأنان في نفس اليوم لتقديم طلب مماثل) هذه هي فكرة جيدة - وهي مماثلة تماماً لاقتراحات صادرة من الكثير من نقاد الادارة. وباندلاع المعركة حول بغداد، يبقى ان نرى ان كان أي اتفاق حول العراق سينجح - أو انه سيبرم اصلاً - ولكنها بالتأكيد خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح بالنسبة إلى العراق وإلى سياسة امريكا. وبالنسبة إلى انان والامم المتحدة، يمثل طلب بوش تحدياً صعباً وساخراً. فمن جهة، تقوم الادارة بطلب المساعدة في اسوأ مشكلة تواجهها، معترفة، مهما كانت متأخرة ومترددة، بان الامم المتحدة، ومرة اخرى، هي ليست وسيلة فقط بل شيء لا يمكن الاستغناء عنه بالنسبة للولايات المتحدة. ومن الجهة الاخرى، ان السخط بين غالبية الدول الاعضاء حول الطريقة التي عوملت بها المؤسسة اخيراً، خصوصاً من قبل سفير واشنطن الحالي إلى الامم المتحدة، يجعل من أي جهد لدفع الامم المتحدة لمساعدة امريكا صعباً للغاية. ان كيفية التعامل مع الامم المتحدة قد اصبح محنة بشكل خاص للرئيس بوش، لان المعارضين للمنظمة يشكلون جزءاً مهماً من حلفاء الادارة. ان الاختلافات الداخلية خلال السنوات الخمس الماضية حول دعمها أو تركها، للأستفادة منها أو تجاوزها، قد اضعفت المنظمة وقادت إلى خفض نفوذ الولايات المتحدة رغم احالة المزيد والمزيد من المسائل المستعصية إلى عهدتها. تواجه الامم المتحدة مشاكل كبيرة في الميزانية نتجت بشكل اساسي من اصرار الامريكان على دورة ميزانية من ستة اشهر بدلاً من الدورة المعتادة البالغة سنتين. وعليها ان تتعامل مع حالات نقص متنامية في مساهمات الولايات المتحدة في تمويل قوات حفظ السلام، بالرغم من دعوات واشنطن لارسال المزيد من قوات حفظ السلام إلى دارفور واماكن اخرى. كما جوبهت بورطة اعادة بناء مقراتها في نيويورك - وهي الورطة التي سببها الاساسي فشل الادارة في دفع الكونغرس لتبني عملية تمويل مناسبة. (وهذا صعب الفهم بشكل خاص، لان بناية الامم المتحدة الاصلية، بطوابقها البالغة ٣٨ مكتبا برج النهر الشرقي - قد تم تشييدها في عام ١٩٥٠ ولا تطابق ابداً قوانين السلامة - قد اعتبرت من قبل الاغلبية بانها اكثر البنايات ضعفاً في نيويورك امام الهجمات الارهابية. فعلى سبيل المثال. عندما يزورها الرئيس، تقوم دائرة المخابرات باغلاق طريق FDR من تحتها -). ومع ذلك، رغم ان انان والمنظمة الدولية قد حجما من قبل واشنطن، الا انه وزملاءه لا يتمكنون ببساطة من رفض المساعدة حول موضوع العراق؛ فهي من مسؤوليتهم كموظفين دوليين في ان يذهبوا إلى حيث توجد المشاكل الأسوأ وفي ان يبذلوا قصارى جهدهم. واستناداً إلى احاديث شخصية مع انان ومالوخ براون ومسؤولي الادارة، فليس لدي أي شك في انهم يريدون القيام بذلك بالضبط. وفي الحقيقة، وافق مالوخ براون على السفر إلى بغداد حالاً من اجل عقد الاجتماعات الاولية التي تأمل الامم المتحدة والولايات المتحدة في ان تتوج في وقت متأخر من هذا العام بمؤتمر على مستوى عال في المنطقة. وباقتراب انان من أشهره الستة الاخيرة كسكرتير عام، فان ذلك قد يبدو الطريقة المثلى لانهاء العقد المضطرب الذي امضاه في المنصب - بمساهمة حقيقية لتحقيق السلام في العراق. وعلى اية حال، فمن المستحيل عدم ملاحظة السخرية ومضامين ما حدث في الاسبوعين الماضيين بين واشنطن والامم المتحدة. مرة اخرى، فان الامم المتحدة ما زالت تخدم مصالح السياسة الخارجية للولايات المتحدة في العديد من المسائل المهمة. ليس العراق فقط بل ايضاً ايران، دارفور، افغانستان والمفاوضات الصعبة التي بدأت تواً حول الوضع النهائي لكوسوفو - وكلها مسائل بالغة الاهمية للولايات المتحدة - التي انتهت الآن في الامم المتحدة، وان اضعاف هذه المؤسسة مرة اخرى، كما حدث في السنين الماضية، لا يخدم الامن القومي الامريكي. فلأجل تقويته ينبغي ان نجعل منها اكثر قيمة للولايات المتحدة ولاي امة تبحث عن حل للنزاعات، الاستقرار والتقدم الاقتصادي. وبوجود المناورات الآن حول اختيار خليفة انان، فان الوقت قد حان بالنسبة لواشنطن - وهذا يجب ان يشمل الكونغرس - في ان تضع من خلفها فترة مؤسفة من الارباك وان تقدم المزيد من الدعم للامم المتحدة، مالياً وسياسياً، مقابل الاشياء التي تحتاجها في العراق واماكن اخرى.

عن الواشنطن بوست

*ريتشارد هولبروك: سفير امريكي سابق لدى الامم المتحدة